النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم
حجة برة تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها. رواه أحمد ورواته
رجال الصحيح وقد جاء وماعز صحابي مشهور لم ينسب ومعنى قوله تفضل سائر
الأعمال أي باقي الأعمال بعد الإيمان والجهاد وقد جاء أن أفضل الأعمال الإيمان
والجهاد جميعا ففي الصحيحين عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال فأي
الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا الحديث وفي صحيح مسلم
عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فيهم فذكر أن
الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول
الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي كلها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم الحديث

فصل فيما جاء أن الإيمان والغزو
والحج أفضل الأعمال

جاء في صحيح ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور. رواه ابن خزيمة أيضا وغيره من حديث جابر وابن عساكر وغيره من حديث
عمرو بن العاص والنسائي من حديث عبد الله بن حبشي وعن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول
الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله. وحج مبرور فلما ولى
الرجل قال وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام. ولين الكلام. والسماحة.
وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شيء قضاه
عليك. رواه الإمام أحمد والطبراني بإسناد [illegible] حسن

فصل
في أن الجهاد أفضل من الأذان

خرج

خرج أبو يعلى وغيره عن حسين بن علي الجعفي عن شيخ يقال له حفص عن أبيه
عن جده قال أذن بلال رضي الله عنه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذن لأبي بكر
رضي الله عنه حياته ولم يؤذن في زمن عمر فقال له عمر ما يمنعك أن تؤذن فقال إني
أذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وأذنت لأبي بكر حتى قبض لأنه
ولي نعمتي. وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء أفضل من
عملك إلا الجهاد في سبيل الله فخرج مجاهدا. وقد رواه الطبراني نحوه وتقدم وقد
روي أنه أذن مدة الأذان في زمن أبي بكر رضي الله عنه واحتج له بهذا الحديث. رواه
ابن عساكر وغيره قال المؤلف عفا الله عنه حفص هذا هو ابن عمر بن سعد وجده
سعد هو سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبراني وغير واحد من
الحفاظ. وسمي سعد القرظ للزومه التجارة في القرظ. وقد توجه بلال رضي الله عنه عن
المدينة وتوجه إلى الشام نية الجهاد إلى أن مات بها سنة عشرين ودفن بدمشق
بباب كيسان. قاله الواقدي وقيل دفن بحلب والله أعلم

فصل في أن الجهاد أفضل من سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام

خرج أبو يعلى وغيره عن حسين عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كنت عند
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا
أن أسقي الحاج. وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام
وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة
ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في
سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم وغيره

فصل فيما جاء أن الجهاد أفضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)